العدد 1591 - السنة السادسة
الخميس 11 شعبان 1434 - الموافق 20 يونيو 2013
Thursday 20 June 2013 - No.1591 - 6th Year

المعارك العنيفة تتواصل وتفجير يهز اللاذقية.. والمعارضة ترحب بأي مقترح يطيح بالنظام

سوريا: أوباما يستبعد التدخل العسكري.. والغرب يخطط لانقلاب ضد الأسد

«الائتلاف»: نقبل بأي حل يحقن دماء السوريين والنظام هو مصدر الإرهاب الوحيد

قادة دول مجموعة الثماني

بشار الأسد

معارضون خلال معارك في حلب

عواصم – «وكالات»: تواصلت المعارك العنيفة في سوريا في وقت رحبت فيه المعارضة السورية بالبيان الختامي لاجتماع مجموعة الثماني الكبار رغم خلوه من اي اشارة لرحيل الاسد صراحة ولكن وردت تقارير صحافية تؤكد سعي الدول الكبري للاطاحة بالرئيس السوري عبر تشجيع الموالين له على الانقلاب عليه. وقال ناشطون سوريون إن قوات النظام تواصل قصفها بشكل مكثف على بلدات في ريف دمشق، مما أوقع قتلى وحالات اختناق نتيجة مواد كيمياوية قالوا إن النظام استخدمها في القصف. وأفاد ناشطون بأن قوات النظام قصفت مدينة زملكا بما قالوا إنها مواد كيميائية، مما أسفر عن مقتل شخص وإصابة آخرين بحالات اختناق. من جهته قال المركز الإعلامي السوري إن قصفا مدفعيا طال مدينتي داريا ومعضمية الشام في ريف دمشق، فيما دارت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام على أطراف بلدة الحتيتة في الغوطة الشرقية بريف دمشق. وقالت شبكة شام الإخبارية إن قوات النظام السوري شنت حملة دهم واعتقالات وإحراق للمنازل في قريتي سابر وتيما بريف دمشق. وقالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن النظام السوري يمنع الدواء والطحين عن أحياء العاصمة الجنوبية والغوطة الشرقية وداريا والمعضمية في ريف العاصمة.

وأفادت الشبكة بأن النظام قطع الكهرباء والماء منذ أكثر من ثمانية أشهر.

وفي حلب قال خالد أبو سليمان –المتحدث العسكري للفرقة التاسعة للقوات الخاصة التابعة للجيش الحر– إن قوات النظام السوري تحاول السيطرة على طريق المنصورة في ريف حلب الشمالي لمحاولة فتح الطريق إلى مطار منغ العسكري الذي يحاصره الجيش الحر.

الرئيس الأمريكي ينفي استعداد بلاده للمشاركة في حرب جديدة

وأضاف، أن قوات المعارضة المسلحة قصفت بصواريخ غراد غرفة عمليات حزب الله في بلدة نبل قرب حلب وأصابتها بشكل مباشر.

وقد بث ناشطون صورا على الإنترنت قالوا إنها لاشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في محيط بلدتي نبل والزهراء قرب حلب.

وأفادت الهيئة العامة للثورة السورية أن بلدة الغنطو في حمص تعرضت امس لأكثر من ثلاثين قذيفة، مما أدى إلى دمار عدد من المنازل السكنية وسقوط عدد من الجرحى وصفت جراحهم بالطفيفة.

أما في حماة، فقالت الهيئة العامة إن مدينة حلفايا تعرضت من قبل قوات النظام لاقتحام من ثلاثة محاور بعد انسحاب الثوار منها، وقالت إنه خلال الاقتحام جرت عمليات حرق المنازل السكنية.

وتعرضت مناطق أخرى في حماة للقصف، مثل قرية الزكاة وكفر زيتا ومحردة التي استهدف فيها الجيش الحر بصواريخ غراد حاجز دير محردة، وتمكن من تفجير مستودع للذخيرة، وفق ناشطين.

وقالت الهيئة العامة للثورة السورية إن الجيش الحر اقتحم حاجز تل ملح وسيطر عليه بالكامل، ودمر دبابتين ومدرعتين وخلف قتلى وجرحى في صفوف قوات النظام.

وفي ريف درعا، قالت شبكة شام إن قوات النظام قصفت براجمات الصواريخ مدينة داعل، وسجلت الشبكة قصفا بصواريخ محلية الصنع شنه الجيش الحر على ريف اللاذقية.

الى ذلك سمع صوت انفجار مدو قرب موقع عسكري في مدينة اللاذقية الساحلية امس، بحسب ما ذكره المرصد السوري لحقوق الإنسان، لكن لم يتضح سببه.

وذكر مصدر سوري مسؤول لوكالة الأنباء السورية سانا أن الانفجار «نجم عن خطأ فني وأسفر عن وقوع 6 جرحى إصاباتهم طفيفة»..

وأشارت الوكالة إلى أن الانفجار وقع في إحدى وحدات الهندسة العسكرية بمنطقة البصة في أطراف مدينة اللاذقية، وأنه أدى إلى تصاعد الدخان لفترة قصيرة في موقع التفجير. ويندر حدوث انفجارات في اللاذقية المطلة على البحر المتوسط وهي معقل لأنصار الرئيس السوري بشار الاسد.

وقال تقرير للمرصد المعارض، الذي يتخذ بريطانيا مقرا له، وسكان على موقع تويتر إن الانفجار وقع فيما يبدو في الضواحي الجنوبية للمدينة، بحسب وكالة أنباء رويترز.

وقالت وكالة الانباء الرسمية السورية «سانا» إن وحدة من الجيش وقوات حرس الحدود احبطت محاولة تسلل مجموعة من المسلحين من الأراضي اللبنانية إلى ريف تلكلخ بحمص في حين واصلت وحدات أخرى ملاحقتها لمن وصفتهم بـ«الإرهابيين» ودمرت لهم سيارتين مفخختين في ريف تدمر.

وأفاد مصدر أمني لبنانية لوكالة الانباء الفرنسية بأن صاروخين سقطا من الأراضي السورية على منطقة البقاع التي تشكل منطقة نفوذ لحزب الله الداعم للنظام السوري.

وأضاف المصدر– شريطة عدم ذكر اسمه– «سقط صاروخان اطلقا من الاراضي السورية في منطقة قرب وادي الطيبة»، دون الاشارة إلى وقوع اصابات او اضرار.

وتأتي هذه االتطورات الميدانية في وقت أعلن فيه الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية قبوله بأي حل سياسي يحقن الدماء ويسقط نظام الرئيس بشار الأسد، ورحب بنتائج قمة دول الثماني التي أكدت على الحل السياسي بأسرع وقت ممكن، ودعت إلى إجراء تحقيق في الاتهامات باستخدام أسلحة كيمياوية بسوريا. وأكد الائتلاف التزامه بقبول أي حل سياسي يحقن الدماء في سوريا، و«يحقق تطلعات الشعب السوري في إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد ومحاكمة كل من ارتكب الجرائم بحق السوريين» معلنا احتفاظه بـ«حق استخدام جميع الوسائل للوصول إلى ذلك، وعلى رأسها العمل العسكري».

واتهم الائتلاف في بيان النظام بانه مصدر الإرهاب الوحيد في سوريا باعتبار أنه «دأب على استخدام الأسلحة البالستية والكيمياوية والطيران الحربي»، داعيا إلى إرسال لجنة تحقيق دولية لأخذ الأدلة والعينات والتأكد من استخدام النظام الأسلحة الكيمياوية ضد شعبه، وفق البيان.

وكان رئيس تيار بناء الدولة السورية المعارضة لؤي حسين رحب بالبيان الختامي لقمة الثماني، واعتبر أنه يمهد الطريق للمؤتمر الدولي للسلام في سوريا «جنيف 2». يشار إلى أن البيان الختامي لقادة الدول الثماني –الذي عقد في إيرلندا الشمالية– أكد على الالتزام بتحقيق «حل سياسي للأزمة على أساس رؤية لسوريا ديمقراطية وموحدة وتسع الجميع»، مع التأكيد على عقد مؤتمر جنيف «بأسرع ما يمكن». لكن البيان الختامي خلا من أي إشارة إلى ضرورة تنحي الرئيس الأسد، ما يؤشر على عمق الخلافات بين روسيا الداعمة للنظام السوري والولايات المتحدة والغرب. واتفق قادة دول الثماني على إجراء تحقيق دولي للتحقق من استخدام الأسلحة الكيمياوية من عدمه في سوريا. وجاء ذلك على لسان الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الذي قال على هامش قمة مجموعة الثماني إنه تم الاتفاق على إجراء تحقيق دولي في سوريا، وإن التقرير بهذا الشأن سيقدم إلى مجلس الأمن.

وفي تطور لافت لموقف فرنسا –التي كانت ترفض مشاركة إيران في مؤتمر جنيف –2 أعلن هولاند في ختام القمة أن مشاركة نظيره الرئيس الإيراني الجديد حسن روحاني في المؤتمر ستكون «موضع ترحيب إذا كانت مفيدة».

وشدد هولاند على أهمية انعقاد مؤتمر في جنيف بشأن الأزمة السورية قائلا إنه واجب على عاتق الأطراف الدولية لممارسة الضغط على النظام السوري وعلى المعارضة السورية بغية الجلوس إلى طاولة المفاوضات. من جانبها رحبت الولايات المتحدة باللغة التي تم الاتفاق عليها بشأن سوريا، و«التي شكلت تلاقيا في المواقف» في قمة الثماني. ولكن واشنطن أعربت عن أملها بأن تضمن روسيا جدية دمشق خلال مشاركتها في مؤتمر جنيف، وقال بن رودس، نائب مستشار الأمن القومي «ما نريده بصراحة أن يعمل الروس مع النظام السوري لضمان أن يأتوا إلى طاولة المفاوضات بجدية».

«تايمز اللندنية»: قادة «الثماني» اتفقوا على دعم كبار جنرالات النظام لتنفيذ انقلاب داخلي

وأشار رودس إلى عقد اجتماع مع روسيا والأمم المتحدة على مستوى وزراء الخارجية في الخامس والعشرين من الشهر الجاري للمضي في المشاورات.

من جانبه، دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الدول الغربية إلى التفكير بعناية فائقة قبل القيام بتسليح المعارضة السورية، وذكرها بحادثة مقتل الجندي البريطاني لي ريغبي في شوارع لندن «على يد متطرفين إسلاميين اثنين» مقارنا بينهما وبين العديد ممن وصفهم بالمتمردين السوريين الجناة.

ودافع الرئيس الروسي عن عقود السلاح مع الحكومة السورية، ولم يستبعد إبرام عقود أسلحة جديدة مع دمشق، وقال «نحن نرسل الأسلحة إلى حكومة شرعية طبقا لعقود قانونية».

وجدد بوتين نفيه وجود أدلة على استخدام القيادة السياسية السورية أسلحة كيمياوية، وطالب بإجراء تحقيق مستقل عن طريق الأمم المتحدة، مؤكدا أن بلاده ستشارك بفعالية في هذا الإجراء.

وبالامس قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن التقارير عن استعداد الولايات المتحدة للدخول في حرب في سوريا مبالغ فيها وكرر وجهة نظره بأن الحكومة السورية استخدمت أسلحة كيماوية ولا يمكن أن تسترد شرعيتها.

وأضاف «بعض التقارير التي ترددت علنا تجاوزت الحد فيما يتعلق بأن الولايات المتحدة تستعد للمشاركة في حرب أخرى. ما نريده هو انهاء الحرب».

وقال «نحن متأكدون أن الحكومة «السورية» استخدمت أسلحة كيماوية. الروس متشككون».

من جانبها قالت صحيفة التايمز امس ان «الغرب يحاول التخطيط لانقلاب عسكري في سوريا».

وتقول التايمز «إن قادة مجموعة الثماني اتفقوا خلال قمتهم على أن أعوان الأسد يمكن أن يسمح لهم بلعب دور مهم في إعادة بناء سوريا في محاولة لتشجيع فكرة الانقلاب الداخلي ضد الديكتاتور» على حد وصف الصحيفة.

وأضافت التايمز أن قادة مجموعة الثماني وعدوا كبار الجنرالات والشخصيات البارزة في أجهزة الأمن السورية بأنهم سينجون إذا ما رحل الأسد.

وترى الصحيفة أن هذا التعهد جزء من محاولة تعلم الدروس المستفادة من العراق الذي شهد صراعا طائفيا بعد الإطاحة بالمقبور صدام حسين وكافة معاونيه العسكريين، غير أنه في الوقت ذاته جاء ليشجع المقربين من الأسد على الانشقاق عنه.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إن قادة مجموعة الثماني يريدون إقناع الموالين للأسد، الذين يعلمون في داخلهم أنه راحل، بأن سوريا لن تسقط في مستنقع الفوضى بدون الرئيس السوري.

«فاينانشيال تايمز» كاميرون فقد الدعم اللازم لتسليح المعارضة

وتضيف الصحيفة أن الآمال في تحقيق تقدم سلس في طريق عقد محادثات للسلام في سوريا تبخرت بسبب إصرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على تحدي ضغوط القادة المشاركين في القمة.

وقالت التايمز إن بوتين رفض اقتراحات بعقد مؤتمر جنيف للسلام الشهر المقبل، ورفض أيضا التخلي عن الأسد.

ومن جانبها قالت صحيفة الفاينانشيال تايمز ان رئيس الوزراء البريطاني فقد الدعم اللازم لاتخاذ قرار بتسليح المعارضة السورية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين كبار في الحكومة ونواب برلمانيين اعتقادهم بانه من المستبعد أن تقدم بريطانيا على تسليح المعارضة السورية لأن «ديفيد كاميرون فقد الدعم الداخلي اللازم لاتخاذ مثل هذه الخطوة».

وتقول الفاينانشيال تايمز إن كاميرون على مدار الأشهر الماضية كان أكثر القادة الغربيين تحمسا لفكرة تسليح المعارضة المعتدلة في مواجهة الأسد، وتلقى كاميرون الأسبوع الماضي رسالة دعم من واشنطن التي أعلنت عن خططها لتسليح المعارضة السورية.

ولكن المشكلة في الوقت الحالي، بحسب الصحيفة، أن خطوة مماثلة تتخذها بريطانيا ستقابل بمعارضة صريحة من أعضاء في حزب المحافظين الذين ألمحوا إلى أنه من غير المحتمل أن يمرر نواب البرلمان هذه الخطوة.

ونقلت الصحيفة عن نواب بارزين من حزب المحافظين أن طرح خطة لتسليح المعارضة في مجلس العموم قد يعيد إلى الأذهان ذكرى سيئة عن كيفية تورط بريطانيا في حربي العراق وأفغانستان.

وأضاف هؤلاء أن هناك مشاعر متباينة بشأن نتائج التدخل العسكري في ليبيا الذي أطاح بالزعيم السابق معمر القذافي واعتبر منذ ذلك الحين نصرا سياسيا لكاميرون ولكن من ينظر إلى ليبيا الآن يجد أنها تعاني من عدم الاستقرار ومعظم الأسلحة التي قدمت للميليشيات المعارضة للقذافي انتقلت عبر الحدود إلى دول أخرى في شمال افريقيا.

«الحياة اللندنية»: نائب وزير الدفاع الأمريكي زار منطقة جبل الشيخ

عواصم – «وكالات»: كشفت وسائل إعلام إسرائيلية أن نائب وزير الدفاع الأميركي لشؤون الحرب الكيماوية والبيولوجية، أندرو ويبر، قام بزيارة خاطفة وسرية إلى منطقة جبل الشيخ على الحدود الشمالية مع سوريا، التي تعتبر واحدة من أكثر المواقع الحساسة وعمقا إلى داخل الحدود السورية، نقلا عن صحيفة «الحياة» اللندنية، امس. وأفاد الإعلام الإسرائيلي بأن ويبر «وصل على متن مروحية عسكرية تابعة لسلاح الجو، مع عدد قليل من المرافقين، واطلع عن كثب على التطورات التي تشهدها المنطقة، واستمع إلى تقارير مفصلة من ضباط في قيادة الشمال وجهاز الاستخبارات الإسرائيلي حول آخر التطورات على الحدود». كما قدموا له «صورة للوضع الأمني، واشتعال المعارك مؤخرا بين قوات الأسد والثوار».

ونقل عن مراسل القناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي، الذي علم بهذه الزيارة، أن «ضمن ما ذكره الضباط أمام ويبر هو ملاحظة نقاط المراقبة التابعة للجيش الإسرائيلي في تلك المنطقة في الفترة الأخيرة، واستخدام السلاح الكيماوي قرب هضبة الجولان».

يشار إلى أن الزيارة استغرقت ساعة واحدة فقط، ورفضت السفارة الأميركية في إسرائيل التعليق عليها.

لبنان: اتهام حكومي للأسد بتنفيذ سياسة التطهير العرقي

سوريون في طريقهم إلى لبنان

بيروت – «وكالات»: اتهم وزير في حكومة تسيير الأعمال اللبنانية نظام الرئيس السوري بشار الأسد بالشروع في «تطهير» عرقي للمسلمين السنة وتعمد دفع اللاجئين عبر الحدود إلى لبنان، وسط تحذيرات أممية من تدفق المزيد من اللاجئين، ودعوات لتقديم الدعم الكبير إلى لبنان.

جاء ذلك على لسان وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور الذي قال لرويترز إنه خلال الصراع المستمر منذ 27 شهرا، ارتكبت القوات السورية ما يصل إلى حد «التطهير العرقي» قرب الحدود اللبنانية.

وأضاف أن الأسد يحاول إجبار كل السنة على التوجه إلى لبنان، لذلك فإنه يتوقع قدوم المزيد من اللاجئين السوريين خلال الفترة المقبلة.

يشار إلى أن الأمم المتحدة قالت في وقت سابق إن 1.6 مليون شخص فروا إلى خارج سوريا، واستوعب لبنان الذي يسكنه أربعة ملايين نسمة، أكثر من نصف مليون لاجئ سوري. وقال الوزير اللبناني إن ما بدأ كموجة من الناس تفر من العنف إلى لبنان، تحول إلى مسألة مختلفة تماما، وإن ما يحدث الآن هو تهجير منظم للشعب السوري لأغراض طائفية وسياسية، بحسب تعبيره.

وجاءت تصريحات أبو فاعور أثناء لقائه مع مفوض الأمم المتحدة السامي للاجئين أنطونيو غوتيريس أمس الاول الذي دعا إلى تقديم دعم كبير ليس فقط للاجئين بل للمجتمعات المحلية اللبنانية، ذاكرا وزارات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية. وكانت الأمم المتحدة وجهت نداء قبل أيام وصف بالأكبر في تاريخها، عندما دعت إلى جمع نحو خمسة مليارات دولار لإغاثة اللاجئين السوريين والدول المضيفة لهم. وحددت الأمم المتحدة مبلغ 1.7 مليار دولار لأعمال الإغاثة في لبنان، منها 450 مليونا للحكومة اللبنانية. غير أن دبلوماسيين يقولون إن الجهات الأجنبية المانحة غير مستعدة لتقديم المال للحكومة اللبنانية «ذات الطابع الطائفي» والتي تعتبرها منقسمة بشدة بشأن الوضع في سوريا.

فمن جانبه، قال سفير السويد بلبنان نيكولاس كيبون إن لبنان يحتاج إلى وضع آلية لتكوين الثقة في الحكومة «حتى يتسنى للمانحين زيادة تمويلهم»، وهو ما أكدت عليه السفيرة الكندية هيلاري تشايلدز آدمز التي قالت إنه لا بد من وجود آلية لإرسال مساعدات إلى لبنان.

وكانت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون والمفوض الأممي غوتيريس قد حذرا أمس الاول مما وصفاه بتزايد الأعباء التي تفرضها الأعداد المتزايدة للاجئين السوريين في لبنان، والذي تخطى 530 ألف شخص. وقالت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في بيان إن غوتيريس الذي وصل الثلاثاء إلى بيروت «دق اليوم جرس الإنذار حول الحجم الضخم للمساعدات التي يحتاج اللاجئون إليها، إضافة إلى الدول والمجتمعات التي تستضيفهم». وتوقع غوتيريس أن يتخطى عدد اللاجئين السوريين إلى لبنان عتبة المليون بحلول نهاية العام 2013.

وفي تقريرها الذي صدر امس، حذرت الأمم المتحدة من أن تصاعد العنف في سوريا لا يبشر بالخير للعام 2013، داعية الأسرة الدولية إلى مساعدة الأردن على تحمل أعباء اللاجئين السوريين، وكذلك لبنان حيث بات السوريون يمثلون نحو 20 في المئة من السكان. ويتوزع نحو 1.6 مليون لاجئ سوري حاليا على خمس دول من المنطقة، وتتوقع المفوضية أن يصل عددهم في نهاية 2013 إلى 3.45 ملايين لاجئ بينهم مليون في لبنان ومليون في الأردن ومليون في تركيا و350 ألفا في العراق ومئة ألف في مصر.